الهجومات على الشمال القسنطيني
20 أوت 1955

بدأت الهجومات في منتصف نهار 20 أوت 1955 م بقيادة زيغود يوسف قائد المنطقة الثانية، وشملت أكثر من 26 مدينة وقرية بالشمال القسنطيني، حيث هاجم المجاهدون المراكز الأمنية والعسكرية والمؤسسات الاقتصادية والإدارية، ومزارع المستوطنين، وأكبر هجوم استهدف مدينة سكيكدة في يوم سوقها الأسبوعي مما أربك قوات الاحتلال.

حققت الهجومات عدة أهداف، فعلى الصعيد الداخلي تم :

- فكّ الحصار الحربي المفروض على المنطقة الأولى -الأوراس- التي تحملت العبء الأكبر من البطش الاستعماري منذ اندلاع الثورة، بطلب من "شيحاني بشير" نائب الشهيد "مصطفى بن بولعيد" الذي استنجد بمناضلي المنطقة الثانية.
- إثبات قدرة قيادة الثورة على التخطيط والتنسيق والتنفيذ للهجوم ، بنقل الحرب من الجبال إلى المدن، وفرض جو من عدم الاستقرار لإرباك السلطات الاستعمارية وتشتيت قواتها.
- تأكيد وطنية الثورة وشعبيتها، بتوعية وتعبئة الجماهير الشعبية للمشاركة في الهجومات إلى جانب جيش التحرير الوطني.
- رفع معنويات جنود جيش التحرير الوطني وتعزيز روحهم القتالية، بدحض ادعاءات "الجيش الفرنسي الذي لا يُقهر" وإظهار ضعف دفاعاته ومخططاته أمام ضربات جيش التحرير الوطني.

أما على الصعيد الخارجي، فتمّ:

- تعزيز التضامن بين الشعبين الجزائري والمغربي بمناسبة الذكرى الثانية لنفي الملك "محمد الخامس" إلى جزيرة مدغشقر في 20 أوت 1953. وهذا ما يؤكد وحدة وتلاحم شعوب المغرب العربي في كفاحها ضد الاستعمار الفرنسي.
- تدويل القضية الجزائرية وإدراجها ضمن جدول أعمال الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ومناقشتها في دورتها الخريفية (20 سبتمبر 1955).

ردّت السلطات الاستعمارية على هجومات 20 أوت 1955 بالقمع والتنكيل للجزائريين دون تمييز، وأقدمت على إعدام أزيد من 12.000 جزائري غالبيتهم بملعب سكيكدة.

انعقاد مؤتمر الصومام
20 أوت 1956

انعقد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 م بعد سلسلة من الاتصالات بين مختلف قيادات المناطق، ولاستضافة المُؤتمرين اختيرت المنطقة الثالثة وتحديدا قرية "إيفري أوزلاقن" المجاورة لغابة أكفادو (في السفوح الشرقية لجبال جرجرة، المشرفة على الضفة الغربية لوادي الصومام) مكانا لانعقاد المؤتمر لتوفّر شروط الأمن والنظام والسرية.

ترأّس الجلسة الأولى للمؤتمر المناضل "محمد العربي بن مهيدي" مع إسناد الأمانة للمناضل "عبان رمضان"، قُدّمت خلالها دراسة مستفيضة لحصيلة اثنين وعشرين شهرا من مسار الثورة، من قبل مندوبي كل المناطق، ماعدا المنطقة الأولى والوفد الخارجي لتعذر حضورهما، واكتفاء منطقة الصحراء بإرسال تقريرها.

يعتبر مؤتمر الصومام أهم لقاء وطني لقادة الثورة التحريرية خلال مرحلة الكفاح المُسلّح، لتقييم المرحلة الأولى من الثورة بسلبياتها وإيجابياتها، وتبني استراتيجية جديدة موحّدة وشاملة لاستمراريتها وتسييرها بهدف استرجاع السيادة الوطنية.

بعد عشرة أيام من النقاشات، أسفرت جلسات المؤتمر عن إصدار عدة قرارات لتنظيم وتسيير الكفاح المسلح، مسّت مختلف الجوانب التنظيمية للثورة الجزائرية: السياسية، العسكرية، والاجتماعية تمحورت في:

إصدار وثيقة سياسية شاملة- تقسيم التراب الوطني - توحيد التنظيم العسكري- التنظيم السياسي- تشكيل قيادة عامة موحدة للثورة- إعطاء الأولوية للسياسي على العسكري - إعطاء الأولوية للداخل على الخارج مع مراعاة مبدأ الإدارة المشتركة.

ولم يهمل المؤتمرون مسألة إنهاء حالة الحرب والشروط والضمانات الواجب توفرها، حيث أقرّوا ضرورة الاعتراف من الجانب الفرنسي بوحدة الشعب الجزائري واستقلال الجزائر وسيادتها والاعتراف بجبهة التحرير الوطني الممثل الوحيد للجزائريين.